

المخطوطات الجزائرية بتونس: تلاقم معرفي وتنوع ثقافي

د. ودان بوغفالة

جامعة معسكر

تنتشر المخطوطات الجزائرية في الجمهورية التونسية على ربوعها من الشمال والجنوب والشرق والغرب في جهات عدة؛ أي في أماكن عمومية وخاصة؛ لأن تاريخ تونس الطويل والعريق جعلها ممرا شبه إجباري في وجه الهجرات الجزائرية نحو المشرق، وبالأخص كإحدى الطرق المهمة من طرق القوافل التجارية وقوافل الحجيج، وبالتالي ومن المنطقي أن يخلف المسافر الجزائري خلفه أثرا ما، وكان أثر العلماء تلك المخطوطات المتناثرة في البلاد.

ومن أهم الأماكن التي تتواجد بها هذه المخطوطات: المكتبة الوطنية التونسية، وهذه المخطوطات على أنواعها محفوظة في قسم المخطوطات؛ وهي من الأهمية بمكان، بحيث هناك نسخ من بعض المخطوطات لا توجد إلا في المكتبة الوطنية التونسية، مما يجعلها من الأماكن المحورية التي لا يمكن تجاهلها عند البحث في موضوع المخطوطات الجزائرية في الخارج. إن جرد وإحصاء المخطوطات الجزائرية بتونس عامة، ومخطوطات خزانة جامع الزيتونة على وجه الخصوص يندرج ضمن عمل شامل هدفه التعريف بكنوز تراثنا النفيسة التي لا تزال مجهولة لدى الباحثين والمهتمين. وتخص هذه المخطوطات مواد عديدة، أهمها التاريخ والتراجم والمناقب والتصوف واللغة والأدب والفقه.

ومن أهم المخطوطات التي تمكنا من إحصائها في مجال التاريخ مخطوط تاريخ عروج وترجمة أخيه خير الدين وقدمهما إلى الجزائر في نسختين، ومخطوط نظم الدر والعقيان في بيان شرف بني زيان للتتسي في نسخة واحدة.

وفي التراجم، يأتي في المقدمة مخطوط عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة في بجاية للغبريني؛ وهو متوفر في نسخة واحدة. أما في موضوع المناقب، فتتعدد المخطوطات وتتعدد معها النسخ، وأهمها مخطوط ابتسام العروس ووشى الطروس بمناقب الشيخ أبي العباس أحمد بن عروس لعمر بن علي الجزائري الراشدي في نسختين، ومخطوط أنس الفقير وعز الحقيير لابن قنفذ القسنطيني في نسخة واحدة، ومخطوط المواهب القسية في المناقب السنوسية للملاي في ثلاث نسخ.

مخطوطات خزانة جامع الزيتونة

كما توجد العديد من المكتبات التي تحتوي ثروة كبيرة من المخطوطات، كمكتبة جامع الزيتونية ووريثته كلية الشريعة التابعة لجامعة الزيتونة؛ وذلك باعتبار جامع الزيتونة منارة العلم والعلماء ليس في تونس فحسب ولكن في منطقة المغرب العربي كله.

خزانة جامع الزيتونة:

كان يوجد بجامع الزيتونة بتونس مكتبتان اعتنى بإثراء رصيدهما الأمراء والملوك مما جعلهما يتبوءان مكانة مرموقة لدى طلاب العلم في البلاد التونسية وخارجها. وتعتبر المكتبة الأحمديّة التي أسسها الأمير أحمد باي الأول (1806/ 1855) إحدى هاتين المكتبتين التي سنخصصها بالدراسة في هذا البحث¹، وقد تحدث عنها أحمد بن أبي الضياف في إتحاف أهل الزمان في أخبار ملوك تونس وعهد الأمان²، كما ورد ذكرها أيضا عند الشيخ محمد بن الخوجة في المجلة الزيتونية³.

وخلاصة ما جاء لدى ابن أبي الضياف ومحمد بن خوجة أن رصيد المكتبة الأحمديّة يتألف من الكتب التي اشتراها أحمد باي الأول وكتب أهله وأسلافه، وتضاف إلى هذه المجموعة خزانة كتب الشيخ إبراهيم الرياحي بعد وفاته سنة 1849م وخزانة كتب الوزير مصطفى خزندار؛ وهي كتب نفيسة ونادرة من جملتها كتب الوزير أحمد بن أبي الضياف التي ألحقها المشير محمد الصادق باي بأوقاف ابن عمه المشير أحمد باي الأول. وتدعم رصيد خزانة جامع الزيتونة بما حبسه الوزير محمد خزندار عام 1888م وأوقاف الوزير مصطفى بن إسماعيل، كما أسهم الولاة أيضا بأوقافهم للكتب في خزانة الجامع وتبعهم في ذلك بعض الأعيان مثل الشيخ المختار بن عمر قبادو.

المخطوطات الجزائرية في المكتبة الأحمديّة بتونس:

أولا- المخطوطات التاريخية:

- تاريخ عروج وترجمة أخيه خير الدين وقدمهما إلى الجزائر:

توجد النسخة الأولى من هذا المخطوط تحت رقم 4973، ونُسخت بتاريخ 1195هـ بخط مغربي، مقاس صفحاتها بالسنتيمتر 16/21 وعدد أوراقها 60 ورقة وعدد السطور 29 سطرا، أوله: « الحمد لله، الخبر عن قدوم عروج رأس إلى الجزائر، وقدوم أخيه خير الدين بعده ... ». أما النسخة الثانية فهي تحت رقم 5079، وقد نُسخت بتاريخ 1214هـ بخط مغربي، وهي القطعة

¹ - المكتبة الثانية لخزانة جامع الزيتونة هي المكتبة العبدلية الصادقية، وي زيد رصيدها عن خمسة آلاف مخطوط

² أحمد بن أبي الضياف، إتحاف أهل الزمان في أخبار ملوك تونس وعهد الأمان، ج 4، ص 50.

³ الشيخ محمد بن الخوجة في المجلة الزيتونية، المجلد الأول، ج 3، ص 136.

الثانية ضمن مجموع مقاسها 20/31 سم وعدد أوراقها من ورقة 101 إلى الورقة 205 وعدد السطور 19 سطرا.

- رحلة التيجاني:

وهذه الرحلة هي لمحمد بن أحمد التيجاني، النسخة الأولى منها هي بخط مغربي تحت رقم 5058، مقاسها 17/23 وعدد أوراقها 116 ورقة وعدد سطورها 24 سطرا، ورد ذكرها عند بروكلمان: ذيل 368/2، أولها: « أما بعد حمد الله الذي سوغ عوارف فضله : وأصبع علينا وارف ظله وقاد العباد بسائق حكمه إلى ما جرى في سابق علمه من حالتي ارتحاله وحله ... » وتقع النسخة الثانية من هذه الرحلة تحت رقم 5059، وقد نسخت بخط مغربي بتاريخ 1192هـ، مقاسها 16/21 وعدد أوراقها 145 ورقة وعدد سطور كل صفحة 21 سطرا.

أما النسخة الثالثة من هذا المخطوط؛ فهي تقع تحت رقم 6224، وقد نسخها عبد العزيز بن علي الحزامي القابلي بخط مغربي بتاريخ 1144هـ، مقاس المخطوط بحساب السنتيمتر هو 16/22 وعدد أوراقه هو 127 ورقة وعدد سطور كل صفحة 22 سطرا .

- رسالة في استيلاء النصارى على مدينة وهران وأخذهم مدينة بجاية ومدينة طرابلس وجزيرة جربة وصفاقص سنة 915 هـ :

ويقع هذا المخطوط تحت رقم 3858 ونُسخ بخط مغربي، وهذه النسخة هي القطعة الثانية ضمن مجموع مقاسها 15/21 سم وعدد أوراقها من ورقة 266 إلى ورقة 272. أوله: قال عمنا محمد بن زكرياء البروني، ومن خط من نقل من خطه نقلت، هذا التقييد لبعض أصحابنا - نظم الدر والعقيان في بيان شرف بني زيان :

ومؤلف هذا المخطوط هو محمد بن عبد الجليل بن عبد الله التتسي (1493/899)، متوفر في نسخة واحدة تحت رقم 4977، نُسخت بخط مغربي وقد نسخها محمد بن علي العبادي بتاريخ 1160هـ، مقاس المخطوط بالسنتيمتر 29/21 وعدد أوراقه 175 ورقة، أما عدد سطور كل صفحة 31 سطرا، ذكرها بروكلمان ذيل 341/2، أولها: « الحمد لله فائق الإصباح وجاعل الليل سكنا ومخترع الأرواح وجاعل الأشباح لها وطننا ... ».

ثانيا- مخطوطات التراجم:

- أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض:

وهو لأحمد بن محمد المقرئ التلمساني (1632/1041)، ذكرها بروكلمان ذيل 407/2، نُسخت بخط مغربي ومقاس المخطوط 29/20 وعدد أوراقه 207 ورقة، وعدد سطور كل صفحة 27 سطرا. ويقع هذا المخطوط تحت رقم 4657 أوله: « الحمد لله الذي أعلى مراتب العلماء

الأعلام، وزكى منهم العقول الراجحة والأحلام، ومنحهم مآثر تقصر عن فهمها المحابر والأقلام
..«

- عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة في بجاية:

وصاحب هذا المؤلف الشهير هو أحمد بن أحمد بن عبد الله الغبريني (1315/714)،
توجد نسخة منه تحت رقم 5035 وقد نسخت بخط مغربي، ورد ذكرها عند بروكلمان ذيل
337/2، مقاسها 15/20 سم وعدد أوراقها 165 ورقة وعدد سطور كل صفحة 19 سطرا،
أولها: « الحمد لله الذي حفظ الذكر بحفظ أهله، وشرفهم بوراة أنبيائه ... أما بعد، فإنه لما كان
طلب العلم اللدني فرضا على الكفاية حيننا، ومتعينا في حال، لم يكن بدي تحصيله ».

- مخطوطات المناقب:

- ابتسام العروس ووشى الطروس بمناقب الشيخ أبي العباس أحمد بن عروس:

لعمري بن علي الجزائري الراشدي (1356 / 1757). نسخت النسخة الأولى بخط مغربي
بتاريخ 1137 هـ من طرف محمد بن علي بالمة، وتوجد تحت رقم 3870 مقاسها 21/29 وعدد
أوراقها 144 وعدد سطور كل صفحة 33، أوله: الحمد لله الذي أورد أوليائه موارد الكرامات
جدرا ونهلا، وجعلهم لوراة الأسرار المقتبسة من أنوار النبوة المحمدية أهلا . أما النسخة الثانية
فهي تحت رقم 3871 بخط مغربي مقاسها 20/25 وعدد أوراقها 203 أما عدد السطور فهو
25.

- أنس الفقير وعز الحقيق (في مناقب الشيخ أبي مدين):

لأحمد بن حسن بن قنفذ القسطنيني (1404 / 877) ذكره بروكلمان في الذيل 784/1
نسخت هذه النسخة بخط مغربي في نسخة واحدة وتوجد تحت رقم 3769 مقاسها 21/31 عدد
أوراقها 90 وعدد سطور الصفحات 25 سطرا. أوله: الحمد لله الذي جعلنا من أمة محمد خاتم
أنبيائه ... وبعد، فقد رغب إلي من يكرم على من بعض أخواني في الدين في تقييد شيء من
كلام الشيخ أبي مدين.

- المواهب القدسية في المناقب السنوسية:

لمحمد بن عمر بن إبراهيم الملالي، ذكره بروكلمان ذيل 352/2، تتوفر منه ثلاث نسخ،
توجد النسخة الأولى تحت رقم 3868، نسخها أبو زيان بن زياتي الحناشي بتاريخ 1127 هـ
خط مغربي مختلف، مقاسه 16/21 وعدد أوراقه 207 وعدد سطور 26 و 13. أوله: الحمد لله
الذي ملأ قلوب أوليائه بأنوار معرفته ... وبعد، فإني عزمتم في هذا التقييد المفيد: وفق الله فيه
الصواب ...

والنسخة الثانية توجد تحت رقم 8384 نسخت بخط مغربي مقاسها 21/28 وعدد سطور الصفحات 35. أما النسخة الثالثة فتوجد تحت رقم 3869 نسخت بخط مغربي مقاسها 16/21 وعدد أوراقها 97 وعدد سطور الصفحات 21 سطرا. من الديباجة. وينتهي إلى أثناء فصل : وأما فضائل الصحابة .

المخطوطات الجزائرية بالمكتبة البارونية بمدينة جربة:¹

¹نسخت في معظمها بخط مغربي

اسم المؤلف	عنوان المخطوط	المقياس (م)	عدد الأسطر (س)	عدد الأوراق (ق)	اسم الناسخ	رقم المخطوط
أبو عبد الله محمد بن يوسف السنوسي ¹	الحكم إثبات أمر ونفيه	16×21,5	13	7	/	45775
أبو عمر عبد الكافي بن الشيخ أبي يعقوب بن إسماعيل التناوتي الورجلاني	كتاب اختصار الموارث والفرائض	16×22	19	129	سعيد بن عيسى الباروني 1221 هـ	79422
أبو عمران موسى بن عامر الشامخي	كتاب اللقط	16,5×22	23	528	علي بن يوسف المصعبي المليكي	56203
أبو يعقوب الشيخ يوسف بن محمد المصعبي	حاشية أبي يعقوب الشيخ يوسف بن محمد المصعبي على فرائض الجيطالي	17×24	25	70	محمد بن الشيخ سعيد بن عيسى بن يعقوب البروني	534180
أبو يعقوب يوسف بن إبراهيم السدراتي الورجلاني	رسالة فقهية : معاني الفقه	15×21	21	12	/	28104
أبو يعقوب يوسف بن محمد المصعبي	حاشية على تفسير الجلالين للسيوطي	16×21,5	27	730	/	1317

¹ نوع الخط مشرقى

559136	/	4	18	16×23,5	قصيدتان	الإمام أفلح بن عبد الوهاب بن عبد الرحمان بن رستم
54133	/	198	15	16,5×23	كتاب النّيل	الحاج محمد اطفيش
7022	/	289	14	13,5×18,5	ترتيب الترتيب لمسند الربيع بن حبيب في حديث المصطفى	الحاج محمد بن الحاج يوسف اطفيش ¹
68134	/	201	10	12×15	إزهاق الباطل بالعلم الهاطل	الحاج محمد بن يوسف اطفيش
5233	علي بن موسى بن علي الباروني 1180هـ	188	25	15×21,5	العدل والإنصاف في أصول الفقه والاختلاف	الشيخ أبو يعقوب يوسف بن إبراهيم الوجيهاني
530371	/	3	24	16×21	رسالة في أمر الشهادة	الشيخ أبي يعقوب يوسف المصعبي
38239	طبعة حجرية 1326 هـ	464	19	18,5×27	شرح عقيدة التوحيد	الشيخ الحاج محمد بن الحاج يوسف اطفيش
55270	محمد بن يوسف المصعبي	228	24	16×22	كتاب الدلائل المشتمل على اللوازم والمسائل	الشيخ درويش بن جمعة المحروقي
40221	/	536	24	15,5×23	شرح على القصيدة النونية المسمى بالنور	الشيخ عبد العزيز المصعبي

¹ طبعة حجرية

570188	محمد بن يوسف المصعبي	11	29	16×22	رسالة في صلاة الجمعة	الشيخ عبد الله السديكشي
55226	/	10	25	16×22	رد الشيخ علي بن يوسف المصعبي على أسئلة من أهل الجزيرة والجبل مع فوائد أخرى	الشيخ علي بن يوسف المصعبي
539138	/	58	19	16×22	نزهة اللبيب في شرح الترتيب ليوسف بن إبراهيم الورجلاني وهو مختصر لشرح الترتيب لأبي ستة	الشيخ عمرو بن رمضان الجريبالتلتي
69157	عبد الله بن ساسي الباروني اليفرني القلعاوي 1303 هـ	156	19	16,5×23	حاشية على شرح النونية للتلتي	الشيخ محمد بن يوسف اطفيش
553272	سعيد الباروني	13	27	16×21,5	رسالة الشيخ يوسف المصعبي في التوحيد	الشيخ يوسف المصعبي
568224	/	6	22	15,5×21,5	رسالة الشيخ يوسف المصعبي لحاكم تونس علي باشا	الشيخ يوسف المصعبي
231217	/	231	25	16×23,5	كتاب السؤالات بمجلس جامع	الشيخ يوسف بن محمد المصعبي

					وادي الزبيب بجربة	
569225	/	8	25	16,5×21,5	منظومة وشرحها للشيخ يوسف بن محمد المصعبي موضوعة ومجولة في الذرائع مختصرة من البيوع وحواشيه	الشيخ يوسف بن محمد المصعبي
11235	سليمان بن يوسف المصعبي	24	24	15,5×21	مناسك الحج	عمر الويراني
84220	سعيد بن عيسى الباروني	17	24	16×22	كتاب الفوائد	محمد بن أبي القاسم المصعبي
37131	/	678	22	18×27	شرح الدعائم	محمد بن الحاج يوسف اطفيش
538135	/	7	24	17×23	جواب الشيخ محمد اطفيش من ميزات عن رسالة الشيخ عبد الله بن يحيى الباروني بجادو	محمد بن يوسف اطفيش
533222	/	83	27	16,5×22,5	حاشية على رسالة تبغورين في أصول الدين	يوسف بن محمد المصعبي
9418	/	1286	26	16,5×23	كتاب في التفسير وعليه	يوسف بن محمد المصعبي

					(حاشية المصعبي)	
558223	سعيد بن عيسى الباروني	27	25	16×22	حاشية يوسف المصعبي على الديانات تتم بها حاشية القصبي	يوسف مصعبي
51218	سعيد بن عيسى الباروني	272	25	16×22,5	حاشية على المنظومة التونسية وشرحها الصغير للويراني	يوسف مصعبي

□ مخطوطات مكتبة حسن حسني عبد الوهاب بمدينة تونس :

اسم المؤلف	عنوان المخطوط	نوع الخط (ن)	المقياس (م)	عدد الأسطر (س)	عدد الأوراق (ق)	اسم الناسخ	رقم المخطوط	أوله / آخره	الملاحظة
/	مبرد الصوارم والأسنة	مغربي	15×21	24	17	/	18000	/	/

¹ أديب ولغوي ومؤرخ تونسي (1884-1968)، كان شغوفاً بالبحث عن المخطوطات النفيسة والمؤلفات المفقودة، وقد أهدى مكتبته إلى المكتبة الوطنية التونسية

اسم المؤلف	عنوان المخطوط	نوع الخط	المقياس (م)	عدد الأسطر (س)	عدد الأوراق (ق)	اسم الناسخ	رقم المخطوط	أوله / آخره	الملاحظة
	في الرد على من أخرج الشيخ التيجاني من دائرة الدين والسنة								
/	حاشية على شرح محمد المهدي على المرشدة للسنوسي	مغربي	15×20	22	17	محمد بن محمد بن إبراهيم الأندلسي	18301	/	قطعة 1 ضمن مجموع
/	كتاب الروح وما يتعلق بها	مغربي	16×21	23	165	عبد الحفيظ بن عبد الله الغنابي (1133 هـ)	18026	/	لعله لمحمد بن قديم الجوزية (751 هـ / 1350 م)
/	استغفارة (منظومة / شعيب بن الحسن المغربي أبو مدين 598 هـ / 1193 م)	مغربي	15×20	14	84-82	/	17901	/	قطعة 16 ضمن مجموع

اسم المؤلف	عنوان المخطوط	نوع الخط (ن)	المقياس (م)	عدد الأسطر (س)	عدد الأوراق (ق)	اسم الناسخ	رقم المخطوط	أوله / آخره	الملاحظة
/	رسالة في ذكر الله عز وجل والتقرب إليه بدوام ذكره	مغربي	16×22	20	5	علي بن محمد الفرجاني 1279 هـ	18824	/	/
/	مجموع به ثلاث رسائل: تأليف في الوعظ لابن فرحون	مغربي	16,5×22	25	168	/	428	/	/
/	القول الحاوي ... لمقديش	مغربي	15×20	26	20	علي بن عون السامي 1242 هـ	18749	/	/
/	نيل المرام... (للجبي)	مغربي	19×14	21	21	أحمد بن أحمد الهادي البسكري 1066 (هـ)	17966	/	/

اسم المؤلف	عنوان المخطوط	نوع الخط (ن)	المقياس (م)	عدد الأسطر (س)	عدد الأوراق (ق)	اسم الناسخ	رقم المخطوط	أوله / آخره	الملاحظة
/	تشبيد جامع خواص القرآن وتأيد الذخيرة المعدة لنوائب الزمان	مغربي	18×13	19	21-118	محمد بن محمد دريال الجزائري (1256 هـ)	18566	/	/
أحمد بن حسين بن قنفذ القسنطيني 810 هـ/1407 م	شرح قصيدة عزامي صحيح لابن فرح الاشيلي (699 هـ / 1300 م)	مغربي	15×20	25	33	علي بن عمر الغلوسي (1272 هـ)	17932	/	/
أحمد بن علي القرشي البوني المغربي 622 هـ/1225 م	المنتخب الأسنى في التصوف بالأسماء الحسنى	مغربي	14×19	21	76-74	/	17966	/	قطعة 8 ضمن مجموع
أحمد بن قاسم العبادي	رسالة تتعلق باسم الفاعل	مشرقي	16×14	19	9	/	18268	/	/
أحمد بن محمد الثعلبي	الكشف والبيان عن تفسير القرآن	مشرقي	19×13	18	245	/	18517	/	جزء منفرد

اسم المؤلف	عنوان المخطوط	نوع الخط (ن)	المقياس (م)	عدد الأسطر (س)	عدد الأوراق (ق)	اسم الناسخ	رقم المخطوط	أوله / آخره	الملاحظة
أحمد بن محمد المقرئ التلمساني	أزهار الرياض في أخبار القاضي العياض	مغربي	29×18	27	427	محمد بن أحمد الورغي 1183هـ	18472	/	/
أحمد بن محمد المقرئ التلمساني	فتح المتعال في وصف النعال (نعال الرسول الشريفة)	مشرقي	21×15	23	125	مصطفى بن إبراهيم الأزميري (1110 هـ)	18612	/	/
أحمد بن محمد المقرئ التلمساني	الجمان في مختصر أخبار الزمان وأخبار الخلفاء الراشدين والأمراء والسلاطين	مغربي	24×18	35	208	/	18407	/	/
أحمد بن يحيى الونشريسي المغربي	المعيار المعرب عن فتاوى علماء إفريقيا والأندلس والمغرب	مغربي	31×21	35	200	/	18354	/	/

اسم المؤلف	عنوان المخطوط	نوع الخط (ن)	المقياس (م)	عدد الأسطر (س)	عدد الأوراق (ق)	اسم الناسخ	رقم المخطوط	أوله / آخره	الملاحظة
أحمد بن يحيى بن أبي حجلة التلمساني	سكردان السلطان	مشرقي	18×14	15	120	/	18568	/	/
أحمد بن يحيى بن أبي حجلة التلمساني 776 هـ/1375 م	دفع النقرة في الصلاة على نبي الرحمة	مشرقي	13×17	15	155	أحمد بن محمد السخاوي	18574	/	/
إبراهيم بن عبد القادر الرياحي التونسي 1266 هـ/1850 م	إتقان الضبط في الفرق بين السبب والشرط	مغربي	15×20	22	6	محمد الطيب بن إبراهيم الرياحي، تونس 1256 هـ	17902	/	جواب عن توقف يحيى الشاوي الجزائري في هذا الموضوع من صغرى السنوسي (قطعة 1 ضمن مجموع)

اسم المؤلف	عنوان المخطوط	نوع الخط (ن)	المقياس (م)	عدد الأسطر (س)	عدد الأوراق (ق)	اسم الناسخ	رقم المخطوط	أوله / آخره	الملاحظة
بلقاسم بن سليمان الشمابخيا لإباضي 1334 هـ/ 1916 م	البراهين القطعية الفارقة بين ديانة الإسلام وديانة مشائخ الطرق الصوفية	مغربي	16×18	27	307	/	18145	/	/
حسن بن مسعود اليوسي المغربي 1111 هـ/ 1699 م	حاشية على عمدة أهل التوفيق والتسديد للسنوسي	مغربي	21×30	30	197	علي بن عبد الصادق الجبالي	18282	/	/
حمزة التارزي	حاشية على شرح مقدمات السنوسي	مغربي	15×20	21	77	نسخة بخط مؤلفها سنة 1134 هـ	18320	/	/
حمزة بن التارزي محمد الحفي التونسي (كان حيا سنة 1134 هـ/ 1721 م)	حاشية على شرح مقدمات السنوسي	مغربي	16×22	25	36	/	18745	/	/

اسم المؤلف	عنوان المخطوط	نوع الخط (ن)	المقياس (م)	عدد الأسطر (س)	عدد الأوراق (ق)	اسم الناسخ	رقم المخطوط	أوله / آخره	الملاحظة
سعد بن إبراهيم قدورة الجزائري	حاشية على صغرى السنوسي	/	21×16	25	58	/	18713	/	/
سعيد بن إبراهيم قدورة الجزائري 1050 هـ/1655 م	حاشية على صغرى السنوسي	مغربي	16×21	25	58	/	18713	/	/
عبد الرحمان بن أحمد القرشي	تشبيد جامع خواص القرآن وتأيد الذخيرة المعدة لنوائب الزمان	مغربي	13×18	19	21- 118	محمد بن محمد دريال الجزائري (1256 هـ)	18566	/	جمعه من كتب خواص القرآن للإمام جعفر الصادق، فاختصرته لنفسه، ولمن أحب من أبناء جنسي، ولم أدع فيه فائدة إلا

اسم المؤلف	عنوان المخطوط	نوع الخط	المقياس (م)	عدد الأسطر (س)	عدد الأوراق (ق)	اسم الناسخ	رقم المخطوط	أوله / آخره	الملاحظة
									أحسيتها ... وهذه فهرسة أبوابه كما هي في الأصل، وهي مائة وثلاثون بابا .. (قطعة 2 ضمن مجموع)
عبد الرحمان بن محمد بن مخلوف الثعالبي الجزائري 873 هـ/ 1468 م	النصائح	مشرقي	13×18	25	131	عبد الرحمان بن علي الدميري 981 هـ	18571	/	/
عبد الرحمان بن محمد بن مخلوف الثعالبي الجزائري 873 هـ/ 1468 م	رياض الصالحين وتحفة المتقين	مغربي	15×20	14	من 81 و إلى 81 هـ	/	17901	/	قطعة منه (قطعة 14 ضمن مجموع)

اسم المؤلف	عنوان المخطوط	نوع الخط (ن)	المقياس (م)	عدد الأسطر (س)	عدد الأوراق (ق)	اسم الناسخ	رقم المخطوط	أوله / آخره	الملاحظة
عبد الرحمان بن محمد بن مخلوق الثعالبي الجزائري	رياض الصالحين وتحفة المتقين	مغربي	20×15	14	/		17901	/	/
عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي	غنيمة الوافد، وبغية الطالب الماجد	مغربي	14×20	22	11	/	18448	/	إجازة عبد الجليل بن محمد الزروالي 873 هـ
عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي الجزائري	النصائح	مشرقي	18×13	25	131	عبد الرحمن بن علي الدميري (981 هـ)	18571	/	/
عبد المالك بن محمد الثعالبي	التمثل والمحاضرة	مشرقي	25×17	15	127	/	18406	/	/
علي بن علي الكندي	المواعظ العلية والخطب المنبرية	مغربي	10×22	25	104	محمد بن محمد القسنطيني 1171 هـ	17946	/	/

اسم المؤلف	عنوان المخطوط	نوع الخط (ن)	المقياس (م)	عدد الأسطر (س)	عدد الأوراق (ق)	اسم الناسخ	رقم المخطوط	أوله / آخره	الملاحظة
علي عبد السلام التسولي المغربي	فتوى في معاقبة العملاء والخونة من المسلمين بالجزائر	مغربي	21×16	23	133-72	محمد بن الطاهر الأشعري (1285 هـ)	18124	/	/
عيسى بن سلامة البسكري	اللوامع والأسرار في منافع القرآن والأخبار	مغربي	21×15	23	79-69	/	18134	/	/
عيسى بن سلامة البسكري الجزائري	اللوامع والأسرار في منافع القرآن والأخبار	مغربي	20×15	22	104	/	18245	/	/
عيسى بن سلامة البسكري الجزائري (كان حيا سنة 860 هـ/1456 م)	اللوامع والأسرار في منافع القرآن والأخبار	مغربي	15×20	22	104	/	18245	/	قطعة 1 ضمن مجموع
محمد الصالح بن عبد الرحمان الأوجلي	تعليق على منظومة الأوجلي التي جمع فيها ما يدخل تحت قول: لا إله إلا الله محمد رسول الله من	مغربي	14×19	24	20	محمد بن محمد دربال الجزائري (1256 هـ)	18566	/	قطعة 1 ضمن مجموع

اسم المؤلف	عنوان المخطوط	نوع الخط (ن)	المقياس (م)	عدد الأسطر (س)	عدد الأوراق (ق)	اسم الناسخ	رقم المخطوط	أوله / آخره	الملاحظة
	العقائد								
محمد المأمون بن عبد العزيز الخالدي الفجيجي (كان حيا سنة 1257 هـ/ 1841 م)	النصرة السنية الأحمدية في الرد على الطائفة الكافرة التجانية	مغربي	17×21	29	35	/	18235	أوله: الحمد لله ... أما بعد، فإن سيدنا ومولانا شيخنا الحاج عبد القادر بن محي الدين لما رأى من الشيعة الأشباع تراكم الابتداع من الطائفة التيجانية المضلة المضللة	/
محمد بن حسين بن عبد الصمد العاملي 1030 هـ/ 1621 م	الحبل المتين في أحكام الدين	مشرقي	18×26	17	292	يحيى بن الحسيني كمال الدين	18663	بآخره: نص إجازة من شهاب الدين العاملي	/

اسم المؤلف	عنوان المخطوط	نوع الخط (ن)	المقياس (م)	عدد الأسطر (س)	عدد الأوراق (ق)	اسم الناسخ	رقم المخطوط	أوله / آخره	الملاحظة
						(يرسم خزانة يونس الجزائري) 1013 هـ		ليونيس الجزائري	
محمد بن أحمد التيجاني	تحفة العروس ومنتعة النفوس	مشرقي	26×17	19	164	محمد بن النعمان السنبلاوي (806 هـ)	18382	/	/
محمد بن سعيد الهبري المستغامي الجزائري	أجوبة ونصائح لبعض كلام الأئمة وتفسير ما أشكل من كلام أهل الحقيقة	مغربي	14×19	25	-124 175	/	18065	/	قطعة 5 ضمن مجموع
محمد بن صالح الكتامي 1051 هـ/ 1641 م	المنهج الحنيف في معنى اسمه تعالى لطيف	مغربي	14×21	21	26	/	17958	/	/
محمد بن عبد الله زيتونة المنستير التونسي	حاشية على العقيدة	مغربي	15×20	25	20	/	17929	/	/

اسم المؤلف	عنوان المخطوط	نوع الخط (ن)	المقياس (م)	عدد الأسطر (س)	عدد الأوراق (ق)	اسم الناسخ	رقم المخطوط	أوله / آخره	الملاحظة
1138 هـ/ 1726 م	الوسطى للسنوسي								
محمد بن قاسم الرصاع التونسي 894 هـ/ 1489 م	تحفة الأخيار في فضل الصلاة على النبي المختار	مغربي	20×29	39	130- 155	أحمد بن محمد الونشريسي 948 هـ	18173	/	قطعة 2 ضمن مجموع
محمد بن يوسف السنوسي	صغرى السنوسي	مغربي	17×22,5	21	55	عبد الله بن محمد الونوغي (1073 هـ)	993	/	/
محمد بن يوسف السنوسي	العقيدة الصغرى	مغربي	17×23	21	4	/	18820	/	/
محمد بن يوسف السنوسي المغربي 895 هـ/ 1490 م	العقيدة الصغرى	/	16×21	17	7	/	18819	/	/
محمد بن يوسف السنوسي المغربي 895 هـ/ 1490 م	المقدمات السنوسية	مغربي	13×22	16	5	/	18818	/	/
محمود بن سعيد مقديش	القول الحاوي (جواب	مغربي	21×16	21	7	/	17981	/	/

اسم المؤلف	عنوان المخطوط	نوع الخط (ن)	المقياس (م)	عدد الأسطر (س)	عدد الأوراق (ق)	اسم الناسخ	رقم المخطوط	أوله / آخره	الملاحظة
الصفافسي 1228 هـ/1813 م	عن توقف الشيخ يحيى الشاوي الجزائري في الفرق بين السبب والشرط، من صغرى السنوسي								
نعمة الله بن عبد الله الجزائري	زهر الربيع ج 1	مشرقي	21×15	23	296	/	18021	/	/
يوسف بن عبد الله بن عبد البر الأندلسي 463 هـ/1071 م	التقصي لما في الموطأ من الأحاديث والأسانيد	مغربي	19×27	22	939	محمد بن محمد الجزائري (1319 هـ)	18157	/	/

إن معرفة الماضي جزء أساسي من بناء الهوية والشخصية الوطنية لأي شعب، ولا يتأتى ذلك إلا من خلال تسجيل الشواهد التي خلفها الأجداد للأحفاد، والتوازن النفسي للشعوب لا يتحقق إلا باعتزازها بماضيها وحاضرها لصنع مستقبلها المشرق.

يندرج عملنا في هذا الإطار؛ وهو صون الذاكرة الوطنية والحفاظ عليها من التلاشي، من خلال التعريف بجانب من جوانب هذه الذاكرة المحفوظ في بطون مؤلفات علماء ومفكرين جزائريين عبر العصور.

ولهذا، سعينا إلى وضع فهرس لكل المخطوطات الجزائرية المتواجدة في البلاد التونسية لتكون دليلا للباحثين الجزائريين والأجانب على السواء تكفيهم عناء البحث في كل مراكز تجمع المخطوطات بتونس.

لقد اعتمدنا على التصنيف البيبليوغرافي الذي تمثل في إعداد بطاقة للمخطوط تشمل المؤلف وعنوان المخطوط ومقاييسه وعدد أوراقه، واسم الناسخ وتاريخ النسخ إن وجد، وهذا كعمل أولي على أن يتوسع مستقبلا إلى نشر هذه المخطوطات على نطاق واسع، مع إجراء دراسات دقيقة ومتخصصة عليها نأمل أن نُشرك فيها ذوي الكفاءات من الاختصاصات المكملّة من الباحثين في علوم اللغة وعلوم الدين والفلسفة وعلم الاجتماع والقانون والعلوم التجريبية وغيرهم حتى يكون العمل متكاملًا من كل الأوجه.

انتهينا بعد التدقيق في دور المخطوطات التونسية والحمد لله إلى إنجاز مدونة للمخطوطات الجزائرية بالبلاد التونسية، أحصينا فيها ما يزيد عن سبعمائة (700) مخطوط جزائري توزع على مختلف الفترات الزمنية؛ من الفترة الوسيطة إلى الفترة الاستعمارية الفرنسية، وعلى الفنون المعروفة من فقه ومدائح وتاريخ ولغة ونحو وشعر ورياضيات.

من النتائج الأولية التي ظهرت لنا أن مكتبات تونس تزخر بالمخطوطات الجزائرية التي ألفها جزائريون عن الجزائر في ظروف تاريخية شتى؛ وهي تخص مواضيع التاريخ والتراجم والمناقب والأدب واللغة. كما يبدو أن مخطوطات كثيرة تعني الجزائر ولم يؤلفها جزائريون، رأينا أن هذا الصنف من المخطوطات جدير هو الآخر بالجرد والإحصاء، ويمكن إضافته إلى المجموعة الأولى إن سمحت الإمكانيات بذلك، وذلك لفهم المناخ الثقافي والعلمي الذي كان سائداً ومسيطرًا على الساحة في مختلف العصور التي تغطيها هذه المخطوطات.

إن للجزائر حضارة وامتدادا كبيرا لا يحتاج إلا إلى نفث الغبار عنه حتى يعود ناصعا يسر الناظرين، ونحسب عملنا هذا جزءا من هذا المجهود الوطني.